غرة نفسه وصرامته فقال له ما اسمك يا غلام فقال له شاهبور فقال له صدقت
انت ابني وقد سميتك بهذا الاسم وبور هو الابن وشاه هو الملك بلسانهم
واضافتهم مقلوبة بتقدم المضاف اليه على المضاف كما تقدم في الكلمة
الحي الكلمة التي كانت في اوايل اسما الملوك الكيانية فكانوا ايضا فوق الحي
ثم ان اردشير عهد الى ابنه شاهبور وسياتي في الكتاب قول الاعشى
اقام به شاهبور الجنود حولين تضرب فيه القدم ثم غيرت العرب هذا
الاسم فقالوا سابور وتسمى به ملوك من بني ساسان منهم سابور ذو
الاكتاف الذي وطئ ارض العرب وكان يخلع اكتافهم حتى مر بارض
بني تميم ففروا امامه وتركوا عمرو ابن تميم وهو ابن ثلثماية سنة لم
يقدر على الفرار وكان في قفة معلقا من عمود الخيمة من الكبر فاخذ
وجي به الملك فاستنطقه سابور ووجد عنده من اثار ودها فقال له ايها
الملك لم تفعل هذا يا ابا العرب فقال يزعمون ان ملكنا يصير اليهم على يدي
نبي يبعث في اخر الزمان فقال عمرو فاين حلم الملوك وعقلهم ان يكن
هذا الامر باطلا فلا يضرك وان يكن حقا الفاك ولم تتخذ عندهم يدا
يكافونك عليها ويحفظونك بها في دولتك فيقال ان سابور انصرف عنهم
واستبقى بقيتهم واحسن اليهم بعد ذلك والله اعلم. **وقوله وأما ابرويز**
ابن هرمز وتفسيره بالعربية مظفر فهو الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه
وسلم وسياتي طرف من ذكره وهو الذي عرض على الله في المنام فقيل له سلم
ما في يدك الى صاحب هذه الهراوة فلم يزل مذعورا من ذلك حتى كتب اليه
النعمن بظهور النبي صلى الله عليه واله وسلم بتهامه فعلم ان الامر سيصير
اليه حتى كان من امره ما كان وهو الذي سئل عنه رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ما حجة الله على كسرى فقال ان الله ارسل اليه ملكا
فسلك يده في جدار مجلسه حتى اخرجها اليه وهي تلالا نورا فارتاع كسرى
فقال له الملك لم ترع يا كسرى ان الله بعث رسوله فاسلم تسلم فقال سانظر
ذكره الطبري في اعلام كثيرة من النبوة عرضت على ابرويز اضربنا عن
الاطالة بها في هذا الموضع وتسمى به ايضا سابور بعد هذا سابور ابن ابرويز
اخو شيرويه وقد ملك نحوا من شهرين في مدة النبي صلى الله عليه واله
وسلم وملك اخوه شيرويه نحوا من ستة اشهر ثم ملكت بوران اختهما
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لا افلح قوم ملكتهم امراة فملكت
سنة وهلكت وتشتت امرهم كل الشتات ثم اجتمعوا على يزدجرد ابن
شهريار والمسلمون على اطراف ارضهم ثم كانت حروب القادسية معهم

الى ان فهزمهم المسلمون وفتحت بلادهم على يدي عمر رضي الله عنه فاستوصل
امرهم والحمد لله وحده وسابور تنسب اليه الثياب السابرية قاله الخطابي
وزعم انه من النسب الذي غير فاذا نسبوا الى نيسابور المدينة قالوا نيسابوري
على القياس وزعم بعضهم ان في هذا النسب وكانت منقصة فبناها سابور
فنسب اليها والله اعلم. **فصل وقوله سطيح في حديث**
ربيعة ارمرذي يزن المعروف بسيف بن ذي يزن ولكن جعله ارما اما
لان الارم هو العلم فيمدحه بذلك واما شبهه بعاد ارم في عظم الخلق والقوة
قال الله تبارك وتعالى بعاد ارم ذات العماد وربيعة ابن نصر هذا احد
ملوك الحيرة وهم ال المنذر والمنذر هو ابن ما السما وهي امه عرف بها
وهي من النمر بن قاسط وابنه عمرو ابن هند عرف بامه ايضا وهي بنت
الحرث اكل المرار جدة امرئ القيس الشاعر ويعرف عمرو بمحرق لانه
حرق ملهم يقال لها ملهم وهي عند اليمامة وقال المبرد والعتبي وسمي
محرقا لانه حرق ماية من بني تميم وذكر خبرهم وولد نصر ابن ربيعة هو
عدي وكان كاتبا لجذيمة الابرش وابنه عمرو وهو ابن اخت جذيمة ويكنى
جذيمة ابا ملك في قول المسعودي وهو منادم الفرقدين واسم اخت جذيمة
رقاش بنت مالك ابن فهم ابن غنم ابن دوس وهو الذي اختطفته الجن
وفيه جرى المثل شب عمرو عن الطوق وهو قاتل الزبا بنت عمرو واسمها
نايله في قول الطبري ويعقوب بن السكيت وميسون في قول ابن دريد
واستشهد الطبري بقول الشاعر اتعرف منزلا بين المنقى وبين محرم نايلة القديم
وقد املينا في غير هذا الموضع ذكر نسبها وطرفا من اخبارها واخو عمرو
ابن هند النعمن بن المنذر وهو ابن مامه وكان ملكه بعد عمرو وفي ملك
عمرو ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمن كسرى ابو
شروان ابن قباذ واسقط ابن اسحق من هذا النسب رجلين وهما
النعمن ابن امرئ القيس وابوه امرئ القيس ابن عمرو ابن عدي وقد
قيل ان النعمن هذا هو اخو امرئ القيس وملك بعده وسياتي ذكر
النعمن هذا عند ذكر صاحب الحضر ان شا الله تعالى وانه الذي بنى الخورنق
والسدير. **فصل وقوله في نسب حسان بن ثابت**
اسعد هو ثابت لها اسعد اسمان جعلا اسما واحدا وان شيت اضفت
كما تضيف معدي كرب وان شيت جعلت الاعراب في الاخر وتبان من
التبانه وهي الذكا والفطنة يقال رجل تبن وطبن وكلكي كرب
اسم مركب ايضا وسياتي معنى الكرب في لغة حمير عند ذكر الهمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)